الذكاء الحركي لدى طفل الروضة

الباحثة. رؤى جاسم محمد
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
قسم رياض الاطفال

أ. عاتكة عبد الستار شنين
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
قسم الشؤون التشكيلية

استلام البحث: ٢٠٢٣/١٢/٢٤ قبول النشر: ٢٠٢٤/٢/٢٦ تاريخ النشر : ١ /٢٠٢٤/٧
https://doi.org/10.52839/0111-000-082-015

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف على الذكاء الحركي ودلالة الفرق في الذكاء الحركي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) ، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني اختبار الذكاء الحركي من (الجبوري،٢٠١١) وتم تطبيقه على عينة البحث البالغة (١٥٠) طفلًا وطفلة من اطفال الرياض الحكومية تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) وتم استخراج القوة التمييزية، واستخراج الصدق الظاهري وتم التحقق من الثبات لأداة البحث بطريقة الفاكرونباخ اذ بلغ معامل الثبات (٠،٦٦) وكان عدد الفقرات النهائية بصيغته النهائية لاختبار الذكاء الحركي (٣) فقرات، وبعد التأكد من صلاحية اداة البحث في ضوء مؤشرات الصدق والثبات وتطبيق الاداة على عينة البحث ومن ثم القيام بجمع البيانات ومعالجتها احصائياً جميعها توصل البحث الحالي الى النتيجة الاتية:

ان افراد عينة البحث الحالي من اطفال الروضة يتمتعون بالذكاء الحركي وبمستوى مرتفع ، اما بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور، اناث) فلا يوجد فرق بينهم ، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات وكما موضحة في الفصل الرابع.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الحركي، طفل الروضة

Kinetic Intelligence of Kindergarten Children

Ruaa Jasim Mohammed Majid
ruaa.majid2108m@coeduw.uobaghdad.edu.iq
Prof. Atika Abdul sattar Shannen
atikakhazraji@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The current research aims to identify kinetic intelligence and the significance of the difference in kinetic intelligence between males and females. To achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the kinetic intelligence test from Al-Jubouri (2011), which was applied to a sample of 150 male and female students selected randomly from public kindergartens for the academic year 2022-2023. The researcher adopted the scale of Al-Jubouri (2011) for measuring kinetic intelligence, which consisted of three items. The results revealed that kindergarten children have a high level of kinetic intelligence. There is no significant difference between males and females. In light of these results, the researcher presented some recommendations and suggestions.

Keywords: kinetic intelligence, kindergarten child

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل نمو الطفل فهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل رحلته في التعلم واكتساب المعلومات والمهارات العقلية التي تساعد في تكوين عقله وتحديد مستوى الذكاء لديه وهي مرحلة تجهيز وتهيئة للطفل لدخول المدرسة الابتدائية لذلك اهتمت العديد من الدراسات التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة من جميع الجوانب بما فيها الجانب العقلي والحركي وبما أن الذكاء الحركي يعد مؤشرًا لتحديد مستوى الطفل وقدرته الحركية من حيث الأداء ومعرفة الطفل في استخدام أجزاء جسمه بطريقة صحيحة ليصل إلى مستوى جيد من الذكاء الحركي وهو التآزر بين العقل والجسد ، أي تآزر أعضاء الجسم مع بعضها البعض ، حيث يستعمل الطفل جسمه كله أو جزء منه للتعبير عن أفكاره ومشاعره ، وهذا النوع من الذكاء يبين لنا ارتباط النشاط الجسمي بالنشاط الحركي ، كما أنه من الخطأ تخصيص هذا النوع من الذكاء بالرياضيين فقط ، ويتطلب هذا الذكاء معرفة الطفل بحركات جسمه ، والقيام بمهارات فيزيقية كالتآزر ، والقوة ، والتوازن ، والسرعة ، والمرونة ، وبما أن أطفال الروضة يختلفون في مستويات الذكاء الحركي ونظراً لقلة الاهتمام في هذا النوع من الذكاءات من قبل معلمات رياض الأطفال برزت مشكلة البحث بضرورة معرفة مستوى الذكاء الحركي لدى طفل الروضة.

ومما تقدم تتلخص مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الآتي :

-هل يمتلك طفل الروضة الذكاء الحركي؟

أهمية البحث:

تمتاز مرحلة رياض الأطفال بإتقان الإشكال الحركية الأساسية فضلا عن أنها مرحلة التوافق الحركي وربط الحركات ولهذا يؤكد على تعلم المهارات الرياضية في هذه المرحلة مع مختلف الأنشطة الرياضية التي تتطلب التوافق الحركي ومختلف الفعاليات التي تستخدم الأسس الميكانيكية لأنه لا يمكن الحصول على التكنيك الأمثل إلا في هذه المرحلة لأنها مرحلة بناء وتوافق(محجوب ،١٩٨٧: ١٠٠- ١٠١)

وتدل الابحاث الفسيولوجية التشريحية على أهمية التكامل الوظيفي للجهاز العصبي المركزي في مستوى الذكاء وخاصة القشرة المخية ، وهي بهذا المعنى تؤكد التقسيم الذي أقره بينيه لمفهوم الذكاء وذلك عندما فرق بين النشاط العقلي ومستوى هذا النشاط وهكذا نرى أن عدد الخلايا يؤثر على نسبة الذكاء التي تعتمد في جوهرها على المستوى أكثر مما تعتمد على الانتشار والسعة (السيد ، ٢٠٠٠، ، ص ١٨٢)

فنمو الطفل يرتبط بكل نشاط جسمي وخبره حسية حركية ، وهذا بدوره ينشط مقاومة الطفل للضغوط الخارجية إذ إن الحركة المتنفس الضروري للنشاط الزائد عند الطفل ، مما يجنبه التوتر من الطاقة

الجسمية الزائدة غير المستخدمة (حسن ،٢٠٠٨ : ٢-٣) واللياقة البدنية تؤدي إلى استخدام العقل استخداما فعالا ومؤثرا ، فالذكاء الحركي يساعد الأطفال على استخدام حواسهم الطبيعية في الأداء ، مما يؤثر إيجابا على مهاراتهم المختلفة ، وعليه فالأطفال الذين يتمتعون بهذا الذكاء يتفوقون في الأنشطة الحركية ، وفي التنسيق (المرئي ، والحركي) ، ويطورون معرفتهم من خلال حركات وأحاسيس أجسامهم ، كما يملكون مهارات بشكل عام. (حسن ،٢٠١٠: ٣) ويبدو هذا الذكاء أكثر الذكاءات بعداً عن النظرة التقليدية للذكاء ، والعمليات المحورية التي ترتبط بهذا الذكاء وهي السيطرة على الأفعال الحركية الكتلية والرفيعة ، والقدرة على تناول الأشياء الخارجية ، والأسس البايولوجية لهذا الذكاء معقدة وهي تضم التآزر بين الأجهزة العصبية والعقلية الإدراكية (وهبة ، ٢٠١٢ ، ص ٩٤)

تتضح أهمية البحث من الناحية النظرية والتطبيقية في النقاط الاتية:

الأهمية النظرية:

١. أهمية مرحلة رياض الأطفال في بيان ما يمتلكه الطفل من مواهب وقدرات فنية وجسدية تحدد ما سيكون عليه في المستقبل لأهمية هذه المرحلة في صقل شخصية الطفل .

الأهمية التطبيقية:

١. افتقار الميدان التعليمي في رياض الأطفال إلى الاهتمام بالذكاء الحركي

٢. قد يكون البحث الحالي امتدادًا لأبحاث قادمة تدرس الموضوع من جوانب أخرى .

أهـــــــــــــداف البحـــــــــــــث يهدف البحث الحالي التعرف الى:-

١.الذكاء الحركي لدى اطفال الرياض

٢.الذكاء الحركي لدى اطفال الرياض وفق متغير الجنس(ذكور ،اناث)

حدود البحث

حدود البحث : يتحدد البحث بأطفال الرياض الحكومية في محافظة بغداد بجانبيها الكرخ (الاولى-الثانية-الثالثة) والرصافة(الاولى -الثانية -الثالثة) للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

تحديد مصطلحات البحث:

أولاً :- الذكاء الحركي :

- Gardner& Hatch (1989)

وهو القدرة على استخدام الجسم ببراعة ومعالجة الموضوعات يدوياً بمهارة للتعبير عن الافكار والمشاعر ، اي يرتبط بالحركات الطبيعية ومعرفة الجسم ويشمل القشرة المخية المحركة التي تتحكم في الحركات

الإرادية والربط بين الجسم والمخ ، ويتضمن هذا الذكاء مهارات جسمية معينة منها التآزر ، القوة ، المرونة ، والسرعة وغيرها) (Gardner & Hatch, 1989:6).

-زين العابدين (٢٠٠١)

هو استخدام الطفل لجسمه كلياً أو جزئياً في ممارسة الأعمال والقدرة على تمثيل المهارات الرياضية المعبرة عن الكلام (زين العابدين ،٢٠٠١،٩٥)

- جابر (٢٠٠٣)

بأنه الخبرة والكفاءة في استخدام الطفل لجسمه ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر (كما هو عند الرياضي والراقص والممثل) وإمكانية استخدام الفرد ليديه لإنتاج الأشياء وتحويلها (كما هو الحال عند الحرفي ، النحات ، الميكانيكي، أو الجراح) ويضم هذا الذكاء مهارات فيزيقية نوعية أو محددة كالتآزر والتوازن والمهارة والقوة والمرونة والسرعة كذلك الإحساس بحركة الجسم ووضعه (جابر،٢٠٠٣،ص١٠)

التعريف النظري للباحثة : اذ تبنت الباحثة تعريف (Gardner & Hatch, 1989) تعريفًا نظريًا لمفهوم الذكاء الحركي.

التعريف الاجرائي للباحثة: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل عند أدائه لفقرات اختبار الذكاء الحركي المعد لأغراض هذا البحث.

ثانيا:- طفل الروضة :-

عرفتها وزارة التربية (٢٠٠٥):

"هم الأطفال الذين يقبلون في رياض الأطفال ممن أكملوا (٤) سنوات عند مطلع العام الدراسي وممن سيكملونها في السنة الميلادية (٣١ كانون الأول) وممن لم يتجاوزوا السادسة من عمرهم .

(وزارة التربية ، ٢٠٠٥ : ٨)

الفصل الثاني

الإطار نظري والدراسات سابقة

الذكاء الحركي :-

إن كل ذكاء يشتغل من خلال عملية أو مجموعة من العمليات أو الآليات الأساسية الخاصة بمعالجة المعلومات ، والتي تمكن من التعامل مع مختلف أنماط المعطيات .فالذكاءات الإنسانية تشتغل وفق عمليات تمكن من إنجاز مختلف الأنشطة الخاصة بها . وبهذا المعنى يعد الذكاء الإنساني آليه عصبية أو منظومة حاسوبية تشتغل بواسطة أنماط محددة من المعلومات التي يتم استقبالها داخلياً أو خارجياً . فحساسية التمييز بين طبقات الصوت أو التمييز بين مختلف البنيات الإيقاعية تعد مفاتيح للذكاء الموسيقي ؛ كما تعد القدرة على تقليد حركات الآخرين أو إنجاز عمل يتطلب دقة يدوية معينة ركائز للذكاء الجسمي الحركي . (الفقيهي ،٢٠١٢: ١٦) وينادي علماء النفس بأن الذكاء هو تكيف للبيئة، والواقع أن التكيف لمجتمع دائم التغير يتطلب من التربية تنمية قدرة الأطفال على الابتكار من أجل مواجهتهم المواقف الجديدة وكيفية التصرف في هذه المواقف بإيجابية ، وأن ابتكار الأطفال وقدراتهم على التطبيق تتم على مستويات ، بحيث إن كل مستوى من مستويات التربية يحدث قسطاً من القدرة على الابتكار في الطفل ، وأن بذور هذا الابتكار تنبت في الطفولة المبكرة في أثناء اللعب التلقائي (الهنيدي ،٢٠٢١،٢٥:٢٦) وقد تأثر هربرت سبسنر تأثراً عميقاً بنظرية النشوء والارتقاء تأثراً عميقاً في دراسته لمشكلة الذكاء ، فقرر أن الوظيفة الرئيسة له تهدف إلى تمكين الكائن الحي من التكيف الصحيح مع بيئته المعقدة دائمة التغير والتحول . ولذا يجب أن يساير الذكاء في مرونته وتعقيده ، مرونة وتعقيد البيئة التي تحيط بالأفراد . وأكثر الأنواع نجاحاً في الحياة هم أخصبهم مرونة. (السيد ، ٢٠٠٠، ١٧٦)

الذكاء بين الوراثة والبيئة:

في إحدى الدراسات الأخيرة أكد العلماء أن الذكاء ينقسم إلى قسمين :-

١. القسم الموروث هو القسم الذي اكتسبه الإنسان عن طريق انتقال الصفات الوراثية بالجينات وللمعلومية جينات الذكاء تكون دائماً من جهة الأم ، بمعنى آخر الأبناء لا يورثون الذكاء من الأب.
٢. القسم المتأثر بالبيئة وهذا القسم أهم بكثير من القسم الموروث فقد يرث الشخص جينات ذكاء عالية لكن البيئة التي يعيش فيها لا تنمي أو تحفز مستوى الذكاء لديه في هذه الحالة لا تنفع الشخص جيناته العالية لأنه لم ينمي هذا الذكاء منذ صغره وبالعكس قد يرث الشخص جينات ذكاء منخفضة لكن البيئة التي يعيش فيها تحفز وتنمي الذكاء في هذه الحالة قد يكبر الطفل ليصبح أذكى من الأذكياء

(كرامز ،٢٠١١، ص ٢١) واعتقد جماعة من العلماء أن الذكاء يورث ولا يكتسب وعليه فهو ثابت ولا يمكن نموه ، كما قال بعضهم أنه طاقة فطرية تولد مع الطفل ساعة يولد . ولكن بعض العلماء لم يقبل

ثبات نسبة الذكاء هذه بل أكد أن الذكاء يتطور وينمو وفقاً لظروف البيئة وأساليب التربية التي تعمل على رفع نسبة الذكاء وخفضها. (زيدان والسمالوطي ،١٩٩٤، ص١٦٨) وإجريت بحوث عديدة لدراسة أثر البيئة في رفع نسبة الذكاء وتوصلت هذه البحوث إلى نتيجة مفادها إن توفير الظروف البيئية المتنوعة تسهم في تحسين نسبة الذكاء لدى الأفراد وعلى سبيل المثال توصلت دراسة (كيمي وهاسكنز) إلى أن تقديم التغذية الجيدة والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية يؤدي إلى تحسين نسبة ذكاء الأطفال في السنوات الخمس الأولى بدرجة كبيرة .(العناني ،٢٠١٤ ، ص٨٧)

نظرية الذكاءات المتعددة :

قام هوارد جاردنر بوصف الذكاء وتحديد مكوناته ، حيث وضع في كتابه الشهير أطر العقل عام ١٩٨٣ وحدد سبعة أنواع من الذكاء ، وأضاف عام ١٩٩٧ نوعاً ثامناً لديه . ويتضمن عمل جاردنر وصفاً لطاقات الشخص الفريدة في معالجة المعلومات والتمثيل المعرفي ، أما عادات العقل فتصف النزوع والميل والرغبة في استخدام ميول معينة ، في الوقت نفسه الانشغال في عملية معالجة المعلومات .فأولئك يتفوقون في جانب واحد أو أكثر من مظاهر الذكاء المتعدد، لديهم أيضاً الميل للاعتماد على أنفسهم والاستفادة من عادات العقل ، (ابو رياش وعبد الحق ، ٢٠٠٧: ٣٧٩-٣٨٠) وفي مختلف كتاباته يعطي جاردنر أهمية خاصة للسياق الثقافي الذي تتحدد من خلاله الذكاءات الإنسانية ولعل هذا العنصر هو الذي يميزه عن معظم الذين يتبنون المقاربة المعرفية .إن الإنسان ليس مجرد كائن بايولوجي ، بل هو كائن ثقافي ، وصانع لثقافته ؛ وجنين الإنسان يوجد في رحم امرأة لها عادات وقيم وممارسات وأساليب في الحياة تعكس ثقافتها العامة ووسطها الثقافي الخاص . وعندما يصبح طفلاً يتفاعل مع كيفيات عديدة تتجسد من خلالها الأنساق الرمزية . (الفقيهي ، ٢٠١٢ ، ص١٨-١٩) ويقترح جاردنر أن الذكاءات يتم صقلها بالمشاركة في نوع من النشاط تقدره الثقافة وأن النمو الفردي في مثل هذا النشاط يتبع نمطاً نمائياً وكل نشاط يستند إلى ذكاء له مساره النمائي ، أي أن لكل نشاط وقتاً لنشأته في الطفولة المبكرة ، ووقتاً لبلوغه الذروة أثناء حياة الفرد ، ونمطه من حيث سرعة تدهوره أو تدهوره التدرجي مع تقدم الفرد في العمر (جابر ، ٢٠٠٣، ص١٣)

وتتحدث هذه النظرية عن أبعاد متعددة في الذكاء ، وتركز على حل المشكلات والإنتاج المبدع ، على اعتبار أن الذكاء يمكن أن يتحول إلى شكل من أشكال المشكلات ، أو الإنتاج، ولا تركز هذه على كون الذكاء وراثيًا أو هو تطور بيئي ، ونتيجة للبحث والدراسة وجد جاردنر أن الأشخاص الاعتياديين تتشكل لديهم على الأقل سبعة عناصر مستقلة من عناصر الذكاء الإنجازي.

(الشوبكي واخرون ،٢٠١١ ، ص١٥١)

كما أن المميز في نظرية الذكاءات المتعددة أنها أكدت على مجموعة من الكفاءات لدى الإنسان لم تعترف بها اختبارات الذكاء التقليدية ، لذا يصف كاردنر نظرية الذكاءات المتعددة بأنها نموذجاً معرفياً تسعى

لتحديد كيفية عمل العقل ، وكيفية استعمال الأفراد لذكائهم (Cooper , 1999Kpp. 55) وتعد هذه النظرية من النظريات التي لها دور كبير في الجانب التربوي حيث أنها ركزت على أمور غفلت عنها النظريات الأخرى ، فقد تم إغفال الكثير من المواهب ، ودفنها بسبب الاعتماد على التقييم الفردي ، واختبارات الذكاء بعكس هذه النظرية التي تساعد على كشف القدرات ، والفروقات الفردية .

(الشوبكي واخرون ،٢٠١١ ، ص١٥٣) ويؤكد كربي وآخرون بأن هذه النظرية تقدم رؤية جديدة للذكاء الإنساني والفروق الفردية في الأداء بانسجام وتوافق مع البحوث في مجال علم النفس المعرفي .

(Kirby et al,1996,p445) وقام لوري (Loori ,2005) بدراسة حول الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث في الذكاءات المتعددة وقد أظهرت النتائج وجود فروق لصالح الذكور بالنسبة للذكاء المنطقي ولصالح الاناث بالنسبة للذكاء الشخصي ولم تكن هناك فروق بين الجنسين في بقية الذكاءات من ضمنها الذكاء الحركي (Loori,2005,85)

توصل جاردنر إلى أن نظرية الذكاءات المتعددة تقوم على مجموعة من المبادئ والأسس الآتية:

١. الذكاء غير مفرد فهو ذكاءات متعددة ومتنوعة وخاضعة للنمو والتنمية والتغير .
٢. كل شخص لديه خليط مزيد لمجموعة ذكاءات نشيطة ومتنوعة .
٣. تختلف هذه الذكاءات في النمو كلها داخل الفرد الواحد ، أو بين الأفراد ، وبعضهم البعض.

(الفلفلي ، ٢٠١٣ ، ص٢٢٣)

٤. إن كل ذكاء يشتغل من خلال عملية أو مجموعة من العمليات أو الآليات الأساسية الخاصة بمعالجة المعلومات والتي تمكن من التعامل مع مختلف أنماط المعطيات ، فالذكاءات الإنسانية تشتغل وفق عمليات تمكن من إنجاز مختلف الأنشطة الخاصة بها . وبهذا المعنى يعد الذكاء الإنساني آلية عصبية أو منظومة حاسوبية تشتغل بواسطة أنماط محددة من المعلومات التي يتم استقبالها داخليا أو خارجياً ،فمثلاً القدرة على تقليد حركات الآخرين أو إنجاز عمل يتطلب دقة يدوية معينة ركائز للذكاء الجسمي الحركي (الفقيهي ، ٢٠١٢،ص١٦)

أنواع الذكاءات :

صنف جاردنر في عام (١٩٨٣) سبعة أنواع من الذكاء ، وقد أطلق عليها أعمدة الذكاء السبعة، ثم أضاف إليها عام (١٩٩٦) ذكاءً ثامناً وهو الذكاء الطبيعي (جروان ، ٢٠٠٢،ص٩٦)

١.الذكاء المنطقي / الرياضي : يمثل القدرة على استخدام الأرقام بكفاءة ، وكذلك القدرة على التفكير المنطقي ، والمناقشة السليمة للأمور ، وتنظيم العلاقات السببية ، ويتضمن هذا النوع من الذكاء عمليات التصنيف والتحليل والتركيب والوضع في فئات والتعميم وضع الفرضيات والتنبؤ

(عبد الحليم ،٢٠٠٩،ص٥٥١)

٢.الذكاء المكاني : هو القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة

(كما هو الحال عند الصياد والكشاف أو المرشد) وأن يؤدي أو يقوم بتحويلات معتمداً على تلك الإدراكات (كما هو الحال عند مصمم الديكورات الداخلية ، والمهندس المعماري والفنان أو المخترع) وهذا الذكاء يتضمن ويتطلب الحساسية للون والخط ، والشكل والطبيعة ، والمجال أو للمساحة والعلاقات التي توجد بين هذه العناصر ويضم القدرة على التصوير البصري ، وأن يمثل الفرد ويصور بيانياً الأفكار البصرية أو المكانية ، وأن يوجه نفسه على نحو مناسب في مصفوفة مكانية (حسين ، ،ص١٣)

٣.الذكاء الطبيعي : يسمى أحياناً بالذكاء البيئي، ونستدل عليه من سلوكيات التعامل مع الطبيعة ، هذا النوع من الذكاء أشار إليه "جاردنر" والذكاء الطبيعي (البيئي) يعبر عن قدرة الإنسان على التمييز بين الكائنات الحية ، والأشياء غير الحية ، ويعبر أيضاً عن الحساسية لمظاهر البيئة

(سحب ، الصخور ، الأحجار) والتعرف على ثقافة البيئة المميزة والتغيرات الاجتماعية الظاهرة ، وهم يتفوقون في مهن معينة ترتبط بالطبيعة مثل عالم الفلك ، عالم النباتات ... وغيرها .

(وهبة ، ٢٠١٢ ،ص١٣)

٤.الذكاء الموسيقي : هو القدرة على تشكيل لحن أو إعادته وترديده عن سماعه لأول مرة أو تنغيم الكلمات وترتيب الإيقاعات و القدرة على إدراك الموسيقى والتحليل الموسيقي والتعبير الموسيقي نقداً وتأليفاً وعزفاً وتمييز طبقات الصورة والإيقاع ودرجة النغمة ، ويتضمن الحساسية للإيقاع والنغمة والميزان الموسيقي . (العوفي ،الجميدي ، ٢٠١٠، ص١٥٥)

٥.الذكاء الاجتماعي : ويتمثل في القدرة على إدراك وتمييز الحالة المزاجية ، والنوايا ، والدوافع ، والمشاعر لدى الأشخاص الآخرين ، وهذا يشمل الحساسية للتعبيرات الوجهية ، والصوت ، والإيماءات والإشارات ، والقدرة على التمييز بين أنواع مختلفة من الدلائل الخاصة بالتفاعل بين الأفراد ، والقدرة على الاستجابة بكفاءة لهذه الدلائل بطرق واقعية وهادفة

(مثل : التأثير على مجموعة من الأشخاص لكي يتبعوا خطأ معيناً من الأفعال)

(عبد الفتاح ، ٢٠١١، ص١١٦)

٦.الذكاء الشخصي : وهو القدرة على معرفة الذات وفهمها والتعرف على أوجه الشبه بين الإنسان والآخرين ، وتحديد السمات التي يختلف فيها عن الآخرين.(أبوغزال ،٢٠٠٦ ،ص١٤٣)

٧.الذكاء الحركي : ومن بين هذه الذكاءات نجد الذكاء الحركي الذي يرتبط بالمهارات الحركية والصفات البدنية والأنشطة الحسية التي يقوم بها الطفل خلال المرحلة العمرية المبكرة إضافة الى الحركات المتنوعة التي تنمي قدرته على الإبداع والسيطرة على البيئة المحيطة واستثمارها لمصلحته باعتبار الحركة الوسيلة المهمة التي يعبر بها الطفل عن نفسه وعن قدراته العقلية (الغريري، ٢٠١٠ : ٨٣) وهو الخبرة والكفاءة في استخدام الفرد لجسمه ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر (كما هو الحال عند الممثل والمقلد والمهرج والرياضي أو الراقص) واليسر في استخدام الفرد ليديه لإنتاج الأشياء أو

تحويلها (كما هو الحال عند الحرفي ، والميكانيكي أو الجراح) ويضم هذا الذكاء مهارات فيزيقية نوعية أو محددة كالتآزر والتوازن ، والمهارة ، والقوة ، والمرونة والسرعة وكذلك الإحساس بحركة الجسم ووضعه (أي الاستقبال الذاتي) والاستطاعة اللمسية .(حسين ص١٣) ويرى جاردنر أن نمو الذكاء الحركي يبدأ من المنعكسات المبكرة كالمص مثلاً ثم يتقدم شيئاً فشيئاً نحو الأنشطة الهادفة كالقدرة على المحاكاة أو التقليد والابتكار باستعمال الحركة ويطور الطلاب ذكاءهم الحركي عندما ينخرطون بشكل نشيط في أداءات جسمية ، وتمثل برامج الرياضات التنافسية بين الطلاب التي تسمح لكل الطلاب بممارسة مهارات جديدة ويتعلم ألعابًا جديدة نقطة انطلاق مهمة .

(ابراهيم ،٢٠١١، ص٧٢-٧٣) ويتجلى الذكاء الحركي في مستواه الأولي ، بأفعال وحركات بسيطة لمختلف الأنشطة الجسدية ، والتي تمكن الفرد من تحقيق الاستقلالية والتحكم بالوسط المادي ، وإنجاز أفعال مقصودة لتحقيق هدف معين ويتجلى مستواه المعقد في القدرة على التعبير المناسب بحركات الجسد ، ولعب الأدوار ، وعرض الحركات المتناسقة والمنظمة ، وممارسة التمارين والمغامرات والألعاب الجسدية المبتكرة التي لها هدف محدد ، ويلاحظ هذا الذكاء عند الرياضين والحرفيين والراقصين والمقلدين والممثلين . (اسماعيل ، ٢٠٠٩ ، ص١٠٠) وكان وصف بياجيه للذكاء الحركي

(الذي جعله مرحلة أولى نحو ما هو أهم وأرقى يكشف في الواقع عن أصول ذلك الذكاء . كل معرفة حسب بياجيه تتأسس على تكيف يقوم على تفاعل بين الفرد وعناصر الوسط . يكتسب الطفل مهارة الربط والتنسيق بين وقائع معزولة كالمص والنظر أو النظر وحركة اليد للوصول إلى أهداف معينة

(التقاط الأشياء) ويرتقي النمو في اتجاه استعمال بعض الأشياء كأدوات للوصول إلى أشياء أخرى ، وتنسيق أفعال منفصلة لتحقيق أغراض جديدة مما يؤشر على الوصول إلى مرحلة دوام الأشياء ، وعندما يبدأ الطفل (في المرحلة الثانية) في استخدام التمثلات الذهنية والصور العقلية الأولية ، كالرموز ، يتمكن من التمييز بين الشيء ومدلوله ويصبح استعمال الأفعال والعمليات الحسية الحركية محدوداً في نطاق ضيق هنا يكتشف الطفل أن الطرق التي كان يستعملها لم تعد كافية ، فيستعمل نظاماً بسيطاً من المعاني للتفاعل مع الوسط قبل أن يدخل مرحلة التفكير الخالص القائم على عمليات ذهنية توظف المفاهيم والتصورات والفرضيات.(الفقيهي ، ٢٠١٢ ، ص٨٦-٨٧) وأصل هذا الذكاء يكمن فيما يقوم به الطفل من أنشطة حسية حركية خلال المرحلة المبكرة مما يعني ضرورة استثارة حواسه الخمس

(السمع ،البصر ، اللمس ، الشم ، التذوق) ، ويتحقق التحكم الذاتي الإدراكي عن طريق قشرة المخ ويتضمن العمليات العقلية المرتبطة بتحديد الهدف وتقدير الوضع وبرمجة التنفيذ واتخاذ القرار والتنفيذ ومتابعة التنفيذ .(حسن و عبد الوهاب ، ٢٠٠٦، ص٤) وهذا ما يؤكده (حامد زهران، ١٥،٢٠٠٥) حيث أن هناك علاقة بين النشاط الحركي والذكاء والإبداع والابتكار وتسهم الأنشطة الحركية في تحسين اللياقة البدنية والصحة العامة للأطفال بصفة عامة فهي تسهم في رفع مستوى تركيزهم وانتباههم ومقدرتهم على

الاحساس والتصور والتذكر والتمييز الحركي والبصري وفي استثارة وتحفيز قدراتهم البصرية والسمعية واللمسية وتؤدي كل هذه العوامل إلى تنمية الذكاء الحركي لديهم . (حنفي،٢٠٢٠،٤)

وعلى هذا الأساس يتألف الذكاء الحركي من عدة مستويات قسمها الفقيهي (٢٠١٢) إلى ثلاثة مستويات

المستوى الأولي : يتجلى الذكاء الحركي في الأفعال الارتكاسية الآلية ، وفي الحركات البسيطة ومختلف الأنشطة الجسدية التي تمكن من تحقيق الاستقلالية والتحكم في الوسط المادي وإنجاز أفعال مقصودة لتحقيق هدف معين .

المستوى المعقد : يتجلى فيه الذكاء الحركي في القدرة على التعبير المناسب بحركات الجسد، لعب الأدوار ، وعرض الحركات المتناسقة والمنظمة ، وممارسة التمارين والمغامرات والألعاب الجسدية .

المستوى المتمكن : يتجلى فيه الذكاء الحركي في القدرة على عرض حركات جسدية مبتكرة ، والعرض الدرامي للمشاهد المعقدة والمعبرة عن الأفكار والقيم والمفاهيم ، والانجاز الرشيق لحركات لها هدف محدد كما يتجلى في القدرة على معالجة الموضوعات المادية التي تتطلب حركات جسدية ويدوية دقيقة ومحكمة ، وتنفيذ أنشطة إبداعية وإنجاز اختراعات مادية جديدة .(الفقيهي ،٢٠١٢ ، ص٨٠)

تنمية الذكاء الحركي لدى الطفل :

أكدت دراسات النمو المعرفي على أن أصل الذكاء الإنساني يكمن فيما يقوم به الطفل من أنشطة حسية حركية خلال المرحلة المبكرة من عمره بما يعني ضرورة استثارة حواسه الخمسة (السمع ، البصر ، اللمس ، الشم ، التذوق) إضافة إلى ممارسة الأنشطة الحركية .(كرامز ، ٢٠١١، ص ٢٢) ووفقاً لنظرية جاردنر للذكاءات المتعددة ، فإنه لزيادة تشويق الطفل للتعلم يجب التركيز على أحد أنواع الذكاءات المميزة لديه في مواقف التعلم ، ومن هذا المنطلق فإنه من الضروري التركيز على الذكاء الحركي لدى الأطفال الذين يحبون الحركة ويتميزون فيها ، ويمتلكون القدرة على التحكم بحركات الجسم وأداءاته بشكل سليم ، وخاصة وأن الذكاء الحركي يرتبط بالمهارات الحركية والصفات البدنية ، والتي بدورها تتطلب نمطاً أو أكثر من أنماط المستقبلات الحسية . (Nelson , 2007,o209) ويحتاج الأطفال فرصاً للاستثارة والتعرض للكثير من الألعاب والأنشطة ليمكننا ملاحظة قدراتهم الحقيقية في مثل هذه المواقف (صلاح ، ٢٠١٠، ٤٢)

كما تؤكد نظرية الذكاء الحركي أنه من المهم تعزيز نقاط القوة لدى الفرد وعدم إهمال النقاط الأخرى الأقل بدلاً من الاصرار على حصر الطفل في نقاط الضعف ، وضرورة عدم تسمية الأطفال مطلقاً حتى يتاح لهم الاستفادة من قدراتهم الحقيقية التي تظهر وتتبدل مع الوقت. (صلاح ،٢٠١٠ ،٣٠-٣١)

خصائص الفرد الذي يتمتع بالذكاء الحركي :

١.الاستمتاع بالجري أو القفز أو السير أو الهرولة .

٢.المهارة في حمل الأشياء باليد ووضعها أو إرجاعها للوضع الأصلي مرة أخرى باليد .

٣.الاستمتاع بالأنشطة الفنية التي تعتمد على استخدام العمل اليدوي .(وهبة ، ٢٠١١ ، ص ٩٦)
٤.يستمتع باللعب بالطين ، والعجائن ، أو غيرها من الخبرات التي تتطلب اللمس .
٥.يستمتع بألعاب الفك والتركيب كالمكعبات والبناء والليجو (من زاوية استخدام اليد وليس إيجاد تصميمات كما في حالة الذكاء البصري. (صلاح ، ٢٠١٠، ٥٤)

مراكز الذكاء الحركي في الدماغ :

تحصل عملياته في المخيخ والنويات القاعدية ومنطقة الشريط الحركي في قشر الدماغ ، ويتوقف هذا على القوة ، والمرونة ، والسرعة ، والتوازن.(ابراهيم ، ٢٠١١،ص) ويوجد هذا النوع من الذكاء في المخيخ والكتلة العصبية الأساسية ويتطور هذا الذكاء ابتداءً من الطفولة ، ويمكن أن يظهر في مراحل متقدمة عن ذلك ، حيث يتأثر بما يتاح في البيئة من فرص تدريب وممارسة سواء على الأداء الرياضي ، أو على الأداء الحركي . (حسانين ، ٢٠١٢ ، ص٣٣٦)

دراسات تناولت الذكاء الحركي

الدراسات العربية

١.دراسة الجبوري (٢٠١١)

(تأثير استخدام بعض الألعاب الحركية في نمو الذكاء الحركي للأطفال بعمر (٥) سنوات)

هدفا البحث : يرمي البحث إلى تحقيق هدفين هما : ١- التعرف على تأثير بعض الألعاب الحركية في نمو الذكاء الحركي للأطفال بعمر (٥) سنوات -٢- التعرف على الفروق بين البنين والبنات في تأثير استخدام بعض الألعاب الحركية في نمو الذكاء الحركي للأطفال بعمر (٥) سنوات

مجالات البحث : وشملت ما يأتي : المجال البشري : عينة من أطفال مرحلة رياض الأطفال بعمر (٥) سنوات، وعددهم (٣٢) طفلا وطفلة . المجال المكاني : الملاعب والقاعات الداخلية الموجودة في روضة النجوم بمحافظة بغداد / الدورة . المجال الزماني -:- المدة من (٤/١٠/٢٠١٠ لغاية ١٠/١/٢٠١١)

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية : تم استخدام المنهج التجريبي ، بتصميم (المجموعتين المتكافئتين) التجريبية والضابطة لملاءمته طبيعة المشكلة المراد حلها ، إذ تم في هذا التصميم إدخال المتغير التجريبي (برنامج الألعاب الحركية المعد من الباحثة) على المجموعة التجريبية وترك المجموعة الضابطة في ظروفها الطبيعية على المنهج المستخدم في رياض الأطفال وهو منهج (وحدة الخبرة المتكاملة) ، قد تم اختيار مجتمع البحث بالأسلوب العمدي والبالغ عددهم (٧٢) طفلا وطفلة وبعمر (٥) سنوات من أطفال روضة النجوم الواقعة في محافظة بغداد / الكرخ الثانية ، وتم اختيار عينة البحث عشوائياً بطريقة القرعة وعددهم (٣٢) طفلا ثم قسمت عينة البحث عشوائيا بطريقة القرعة أيضا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة

لتشمل كل مجموعة (١٦) طفلا بواقع (٨) إناث و (٨) ذكور ، واعتمدت الباحثة على بطارية قياس الذكاء الحركي للأطفال المكونة من خمسة اختبارات و هي : (اختبار إسقاط الكرة ، اختبار اللف حول الدائرة ، اختبار المسطرة الملونة واليدين ، اختبار الصوت والحركة ، اختبار المشي إلى الدائرة) والتي تهدف إلى قياس الذكاء الحركي ، والبطارية من تصميم الدكتور عصام الدين شعبان علي حسن والدكتور مصطفى احمد عبد الوهاب السباعي (٢٠٠٦)

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها : اشتمل هذا الباب على عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها إذ تم استخراج نتائج البحث من خلال استخدام اختبار (t) للعينات المتناظرة ، وغير المتناظرة ، ومن ثم عرض النتائج وتحليلها من خلال الجداول والأشكال البيانية ، بعدها نوقشت النتائج بالأسلوب العلمي مع الاعتماد على المصادر العلمية . ودلت النتائج على تحسن المجموعة التجريبية في اختبارات الذكاء الحركي ، إذ عند مقارنة الفرق بين المجموعتين في الاختبارات البعدية ظهر تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت الألعاب الحركية المعدة من الباحثة على المجموعة الضابطة التي استخدمت منهاج (وحدة الخبرة).

٢.دراسة حسين ومحمد (٢٠١٣):

(تقنين اختبارات الذكاء الحركي على أطفال الرياض الذكور بعمر٥-٦ سنوات في مدينة الموصل)

هدف البحث إلى :

- تقنين اختبارات الذكاء الحركي على أطفال الرياض الذكور بعمر (٥-٦) سنوات في مدينة الموصل
- تقييم الذكاء الحركي لدى أطفال الرياض الذكور بعمر (٥-٦) سنوات في مدينة الموصل
- وضع مستويات ودرجات معيارية لاختبارات الذكاء الحركي لأطفال الرياض الذكور بعمر (٥-٦) سنوات في مدينة الموصل.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملاءمته وطبيعة البحث وتمثل مجتمع البحث بأطفال الرياض الذكور الصف التمهيدي المرحلة العمرية (٥-٦) سنوات برياض الأطفال الحكومية في مدينة الموصل وفي الساحلين الأيمن والأيسر . والمسجلين للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) . إذ بلغ عدد الأطفال (١٨٦٠) طفلاً موزعين على (١٨) روضة حكومية . أما عينة البحث فقد تم اختيار (٣٠) طفلاً لإجراء التجارب الاستطلاعية و(٣٠) طفلاً لإجراء الصدق التمييزي .و(٣٠) طفلاً اخرين لإجراء الثبات تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث . أما عينة بناء المعايير الاختبارات فاتبع الباحثان في سحب هذه العينة في البداية الأسلوب الجغرافي إذ تم تقسيم مدينة الموصل إلى ساحلين (ايمن وايسر)، ثم تم

اختيارهم بطريقة عشوائية من كل روضة ، وعليه بلغ حجم عينة التقنين الكلية (٣٠٥) طفل ، أما وسائل جمع البيانات فتمثلت بتحليل محتوى المراجع العلمية ، الاستبيان ، والمقابلة العلمية ، والاختبار والقياس ، وأستخدم الباحثان اختبارات الذكاء الحركي للأطفال والتي أعدها شعبان عصام الدين ــ كأداء للبحث ، وتم إجراء التجارب الاستطلاعية للاختبارات وتم تعديلها.

الدراسات الاجنبية

- دراسة (Michelaki&Bounelli)(2016)

(تقيم الذكاء الحركي لمرحلة ما قبل المدرسة)

هدف البحث إلى :

- عرض أداة تم تطويرها في تقييم الذكاء الحركي لدى أطفال ما قبل المدرسة
- تقييم برنامج في الرقص الإبداعي باستخدام هذه الأداة

استخدمت الباحثتان المنهج التجريبي فتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طفلاً وطفلة في مرحلة ما قبل المدرسة مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية فكان هناك (١٥) طفلاً من مرحلة ما قبل المدرسة في المجموعة التجريبية (٧ أولاد و٨ فتيات) و(١٣) طفلاً في المجموعة الضابطة (٧ اولاد و٦ فتيات) لدراسة تأثير برنامج في الرقص الابداعي على تنمية الذكاء الحركي للأطفال وتم جمع البيانات عن طريق تحليل البيانات باستخدام RM-ANOVA واعتمد بناء الأداة وصلاحية محتواها على إطار المراقبة الذي قدمته نظرية جاردنر للأنواع المتعددة من الذكاء (Krechevsky,1998 &1998, Gardne))

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

أن الرقص الإبداعي اعطى أطفال ما قبل المدرسة الفرصة لتوظيف ذكائهم الحركي وتطويره.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا لإجراءات البحث من خلال تحديد مجتمع البحث واختيار العينة، وإجراءات اختبار(الذكاء الحركي) وتطبيقهما فضلا عن ذكر الوسائل الإحصائية المستعملة فيه ، وعلى وفق النحو الآتي :

أولا: منهج البحث: ويعرف المنهج بانه (هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة) (المحمودي، ٢٠١٩: ٣٥) اعتمد البحث الحالي على منهج الدراسات الوصفية ذات العلاقات الارتباطية التي تسعى الى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ، ثم تعمل على وصفها بدقة ، والبحث الارتباطي "ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة اذا كانت هناك ثمة علاقة بين متغيرين او اكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة" (العساف ،١٩٩٥، ٢٦١)

ثانيا: إجراءات البحث

مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث (Research Populations) بأنه: هو جميع المفردات أو الوحدات أو العناصر التي تم تعريفها قبل اختيار عناصر العينة المطلوبة من مجتمع أصغر يسمى مجتمع الدراسة . (مطحنة وآخرون، ٢٠١٣: ٢٠٥).

وشمل مجتمع البحث أطفال الرياض الحكومية (مرحلة التمهيدي) في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣) والبالغ عددهم(١٩٢) روضة في المديريات العامة لتربية بغداد الست، تربية الكرخ (الأولى ، الثانية الثالثة) وتربية الرصافة (الأولى ، الثانية ، الثالثة)

جدول (١)

مجتمع البحث موزع على وفق الرياض الحكومية في المديريات العامة لتربية بغداد

المديريات	عدد الرياض	عدد الاطفال
الرصافة /١	28	6618
الرصافة /٢	57	11822
الرصافة /٣	23	4057
الكرخ /١	33	4716
الكرخ /٢	30	5272
الكرخ /٣	21	4261
المجموع	192	36746

حصلت الباحثة على أعداد مجتمع البحث من شعبة الإحصاء لمديريات تربية بغداد بموجب أمر تسهيل المهمة

عينة البحث : شملت عينة البحث (١٥٠) طفلا وطفلة من أطفال الرياض ، الذين تم اختيارهم بصورة عشوائية بسيطة لعينة التحليل الاحصائي لتطبيق أدوات البحث. والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

توزيع افراد عينة االبحث

المديرية	عدد الرياض ١٠%	عدد أطفال التمهيدي
الرصافة الاولى	٣	٢٦
الرصافة الثانية	٦	٤٢
الرصافة الثالثة	٢	١٦
الكرخ الاولى	٣	٢٦
الكرخ الثانية	٣	٢٤
الكرخ الثالثة	٢	١٦
المجموع	١٩	١٥٠

أداة البحث: لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني اختبار (الذكاء الحركي) للباحثة (الجبوري،٢٠١١) لتلائم عينة البحث ، وتتمتع بخصائص سيكومترية جيدة .

١.صـــــــــلاحية فقرات اختبار الذكاء الحركي:-

عرضت الباحثة الاختبار بصيغته الاولية والمكون من (٣) فقرات على مجموعة من الخبراء المحكمين في التربية الرياضية ورياض الاطفال والعلوم النفسية والتربوية لبيان آرائهم حول مدى صلاحية فقرات الاختبار في قياس ما وضعت من اجله ، ومدى ملاءمتها لعينة البحث. وبعد جمع ملاحظات المحكمين المختصين، تبين موافقة السادة الخبراء على جميع فقرات المقياس وبنسبة اتفاق (١٠٠%). دون اجراء اي تعديل.

٢.تجـــــــــــــــربة وضـــــــــــــــوح التعليـــــــــــــمات والفقرات لاختبار الذكاء الحركي:-

بغية التأكد من وضوح تعليمات الاختبار، والكشف عن مدى وضوح الفقرات، وتعرف مواطن القوة والضعف في صياغة الفقرات، ومعرفة متوسط الوقت الذي يستغرقه الأطفال في أداء جميع الاختبارات ، قدمت الباحثة اختبار الذكاء الحركي على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) طفل.

-التحليل الاحصائي:-

تعد عملية تحليل الفقرات إحصائياً ((من الخطوات الأساسية لبناء الاختبار ، وهي تجعله أكثر صدقاً وثباتاً ، فمن خلالها يتم اختيار الفقرات التي تتميز بالخصائص السيكومترية الجيدة ويتم استبعاد غير الجيدة منها (Chisell et.al ,1981,: 428) ، وقد عمدت الباحثة بالتحليل الإحصائي لفقرات اختبار الذكاء الحركي عبر استخراج القوه التمييزية للفقرات وحساب معامل صدق الفقرة بحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار.

أولاً: القوة التمييزية للفقرات :

يقصد بالقوة التمييزية هو مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة التي يقيسها الاختبار (الزوبعي واخرون، ١٩٨١ : ٧٩)، ولغرض حساب القوة التميزية للفقرات , تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الطرفيتين (العليا والدنيا) ولكل فقرة من فقرات الاختبار البالغ عددها(٤) فقرات. وقد اتضح ان فقرات الاختبار جميعها ذات قوة تمييزية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٨٠) والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

القوة التمييزية لمقياس الذكاء الحركي باستعمال العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	2.49	0.51	7.09	دالة
	دنيا	1.68	0.52		
2	عليا	3	0	8.35	دالة
	دنيا	1.95	0.8		
3	عليا	2.88	0.33	10.05	دالة
	دنيا	1.61	0.74		

القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (٨٠) = ١,٩٦

ثانياً:صـــــــــــدق الفقرات

(عـــــــــــلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلـــــــــــية للمقياس)

وقد حسب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار وذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية لدرجة كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون على افراد عينة التحليل الاحصائي البالغة (١٥٠) طفلًا وطفلة وكما هو موضح في الجدول (٤)

جدول(٤)

صدق فقرات مقياس الذكاء الحركي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.52	دالة
2	0.73	دالة
3	0.73	دالة

القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) = ٠,١٦

تبين من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط للفقرات كانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨)، حيث كانت القيمة المحسوبة لمعامل ارتباط بيرسون أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠،١٦) وهذا يشير إلى تجانس الفقرات جميعها في قياس السمة موضوع الدراسة.

ثبـــــــــــــات الاختبار :

يعني مقدار التباين أو التقارب بين درجات الأفراد إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد نفسهم وتحت ظروف متشابهة.(سليمان، مراد،٢٠٠٥ ،٣٥٩)

. وقد قدر ثبات اختبار الذكاء الحركي بطريقة الفا – كرونباخ للاتساق الداخلي :-

الثبـــــــــــــات باستخـــــــــــــــدام معامل (الفا- كرونباخ)

يكون معامل الثبات جيداً كلما اقترب من الواحد الصحيح وكلما ارتفعت قيمة معامل الثبات للاختبار يدل ذلك على ان الاختبار يتمتع بثبات مرتفع والعكس صحيح (الشايب ، ٢٠٠٩ : ١٠٢). وقد قدر ثبات الاختبار على عينة التحليل الاحصائي البالغة (١٥٠) طفل وطفلة. واتضح أن معامل الثبات يساوي (٦٦%) وهو معامل ثبات عالٍ إذا ما قورن بعدد الفقرات للاختبار .

-<u>الصورة النهائية لاختبار الذكاء الحركي :</u> يتكون المقياس بصورته النهائية من (٣) فقرة ، وبدائل (ضعيف ، جيد، جيد جداً) بأوزان هي (٣، ٢، ١) وتبلغ أعلى درجة للمقياس (٩) ، وأقل درجة (٣) وبوسط فرضي (٦)، ويتمتع الاختبار بصدق وثبات جيدين .

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على الذكاء الحركي لدى طفل الروضة .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق اختبار الذكاء الحركي على أطفال عينة البحث البالغ عددهم (١٥٠) طفلًا من الذكور والإناث ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٦،٩٧) درجة وبانحراف معياري مقداره (١،٣٧) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للاختبار والبالغ (٦) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١،٩٦) بدرجة حرية (١٤٩) ومستوى دلالة (٠،٠٥) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لاختبار الذكاء الحركي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١٥٠	٦,٩٧	١,٣٧	٦	8.73	1.96	149	دال

تشير هذه النتيجة أن أطفال عينة البحث لديهم ذكاء حركي وبمستوى مرتفع وترى الباحثة أن الطفل في الروضة يركض ويقفز ويلعب ويتحرك ويرسم حيث يعبر الطفل الذي لديه ذكاء حركي عن نفسه بالحركة فهو يوظف المهارات الحركية الإجمالية والمهارات الحركية الدقيقة للتعبير عن نفسه واكتشاف العالم من حوله؛ فيكتسب الخبرات المختلفة وهذا ما أكدته دراسة (حسين ومحمد ٢٠١٣) حيث توصلت إلى أن جميع أطفال العينة يتمتعون بمستوى ذكاء حركي متوسط فأكثر.

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفرق في الذكاء الحركي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث)

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الذكاء الحركي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) والجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الذكاء الحركي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
150	ذكور	٧٧	6.90	1.44	0.71	1.96	غير دال
	اناث	٧٣	7.05	1.29			

ويتبين من الجدول (٦) انه ليس هناك فرق في الذكاء الحركي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١٤٨) تعلل الباحثة بأن الذكاء الحركي بمفهومه العام هو ليس ذكاءً معتمدًا على الجسد والقوة في الحركة التي يربطها البعض بالذكور بل هو مرتبط بكل أجزاء الجسم فكل طفل سواء كان ذكراً أم أنثى لديه جانب حركي يتميز به سواء كان عن طريق أعمال أو حرف يدوية وهي تعتمد على دقة حركة اليد والأصابع أو مهارات رياضية جسدية تعتمد على التوازن والقوة والمرونة وهذا ما اكدته دراسة (Loori,2005) التي استهدفت الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء المتعدد فلم تكن هناك فروق داله احصائياً بين الجنسين في معظم الذكاءات ومن ضمنها الذكاء الحركي.

الاستنتاجات:

على ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة ما يأتي: -

١. وجود ذكاء حركي لدى أطفال الروضة وبمستوى مرتفع .
٢. لا يوجد فرق دال احصائياً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) على مستوى الذكاء الحركي لطفل الروضة.

التوصيات:

١. تدعيم الذكاء الحركي للطفل من قبل وزارة التربية عن طريق تخصيص ساحات كبيرة في رياض الأطفال تتوفر فيها كل قواعد السلامة والألعاب التي تنمي حركة الطفل.
٢. توجه الآباء والأمهات بضرورة عدم ردع الطفل أو صده عن الحركة فهي متنفس له ومؤشر على ذكائه.

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة مجموعة من المقترحات:

١. اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لدى عينات من مراحل دراسية اخرى.
٢. اجراء دراسة تربط الذكاء الحركي بمتغيرات اخرى (الصحة النفسية، دافعية الانجاز).
٣. اجراء دراسة مقارنة للذكاء الحركي بين اطفال الرياض الحكومية والاهلية.

المصادر

المصادر العربية

١.ابراهيم ، نبيل رفيق محمد ، (٢٠١١) : الذكاء المتعدد لدى طلبة مدارس المتميزين ، ط١ ، دار الصفاء ، عمان ، الاردن

٢.ابو غزال ، معاوية واخرون ، (٢٠٠٦) : علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن

٣.اسماعيل ، امال عبد العزيز مسعود ، (٢٠٠٩) : اثر تطوير وحدة تعليمية في ضوء نظرية جاردنر على تنمية اداء الاطفال الموهبين في روضات جدة التعليمية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، الرياض

٤.جابر ، جابر عبد الحميد (٢٠٠٣) : الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق ،ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة

٥.جروان ، فتحي عبد الرحمن ، (٢٠٠٢) : اساليب الكشف عن الموهبين ورعايتهم ، الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن

٦.حسانين ، عواطف محمد محمد ، (٢٠١٢) : سيكولوجية التعلم (نظريات عمليات معرفية وقدرات عقلية ، ط١ ، المكتبة الاكاديمية ، مصر ، القاهرة

٧.حسن ، عصام الدين شعبان ، عبد الوهاب ، مصطفى احمد ، (٢٠٠٦) : تصميم بطارية قياس الذكاء الحركي للطفال ، المؤتمر الدولي التاسع بعلوم التربية البدنية والرياضية ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الاسكندرية

٨.حسن ،عصام الدين شعبان ،(٢٠٠٨) : بيئة الذكاء الحركي للطفل رؤية مستقبلية ،الأكاديمية الرياضية العراقية ،كلية التربية الرياضية ،جامعة حضرموت ، اليمن

٩.حسين ، محمد عبد الهادي (ب ت) : نظرية الذكاءات المتعددة ونموذج الموهبة ، مطابع الأمين ، القاهرة

١٠.حنفي ن فاطمة فتحي محمد ، (٢٠٢٠) : فعالية برنامج حركي قائم على نظرية العقل في تحسين الذكاء الحركي لدى اطفال الروضة ، كلية التربية ، جامعة الوادي الكبير

١١.الخفاف ، ايمان عباس ،(٢٠١١) : الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي ، ط١ ، دار المناهج ، عمان ، الأردن

١٢.الزوبعي ، عبد الجليل واخرون ،(١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل

١٣.سليمان ، امين علي سليمان ، مراد ، صلاح احمد ، (٢٠٠٥) ، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات اعدادها وخصائصها ، ط٢ ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة

١٤.السمالوطي ، نبيل ، زيدان / محمد مصطفى ، (١٩٩٤) : علم النفس التربوي ، ط٣ ، دار الشروق للنشر والتوزيع

١٥.السيد ،فؤاد الهي ،(٢٠٠٠) : الذكاء ،ط٤ ، دار الفكر العربي ، القاهرة

١٦.الشايب ، عبد الحافظ ، (٢٠٠٩) : اسس البحث التربوي ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان

١٧.الشوبكي ، عساف عبد ربه وأخرون ، (٢٠١١) : اللعب عند الأطفال وتطبيقاته التربوية ، ط١ ، دار صفاء للطباعو والنشر ، عمان ، الاردن

١٨.صلاح ، نيفين عبد الله صلاح ، (٢٠١٠) ، تنمية الذكاء عند الاطفال ، ط٤ ، دار نهضة مصر للنشر ، الجيزة

١٩.عبد الحق ، زهرية ، ابو رياش ، حسين ، (٢٠٠٧) : علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن

٢٠.عبد الحليم ، احمد المهدي واخرون ، (٢٠٠٩) : المنهج المدرسي المعاصر ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن

٢١.عبد الفتاح ، عزة خليل ، (٢٠١١) : علم نفس اللعب في الطفولة المبكرة بين النظرية والتطبيق ، دار الفكر العربي ، القاهرة

٢٢.عدس ، عبد الرحمن واخرون ،(٢٠٠٢) : أسس علم النفس التربوي ،ط٢،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان

٢٣.العساف ، صالح بن حمد ، (١٩٩٥) : المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، ط١ مكتبة العكيبان ، الرياض

٢٤.العناني ، حنان عبد الحميد ، (٢٠١٤) : علم النفس التربوي ،ط٥ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان

٢٥.العوفي ، عيسى سعد ، الجميدي ، عبد الرحمن علوي ، (٢٠١٠) : القاموس العربي الأول لمصطلحات علوم التفكير ، ط١ ، ديبونو للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن

٢٦.الغريري ، وفاء تركي ، (٢٠١٠) : الذكاء وعلاقته بالقدرات الحركية لدى رياض الاطفال ٤-٦ سنوات ، مجلة علوم التربية الرياضية ، العراق

٢٧.الفقيهي، عبد الواحد اولاد ،(٢٠١٢): الذكاءات التأسيس العلمي ، ط١ ، تقديم احمد اوزي ، الرباط ، المغرب

٢٨.الفلفلي ، هناء حسين ، (٢٠١٣) : علم النفس التربوي ، ط١ ، دار كنوز المعرفة العلمية ، عمان ، الأردن

٢٩.كراكز ، وليم ، (٢٠١١) : محاور الذكاء السبع ،ط١ ، دار الخلود للنشر ، القاهرة

٣٠.كران ، سليمان بكر ، (٢٠١٥) : مفهوم الذكاء وانواعه ،ط١ ، دار الراية للنشر والتوزيع ، الأردن

٣١.محجوب ،وجيه ،(١٩٨٧) : علم الحركة (التطور الحركي منذ الولادة وحتى الشيخوخة) ، ج٢، مطبعة جامعة بغداد

٣٢.المحمودي ، محمد سرحان ، (٢٠١٩) : مناهج البحث العلمي ، ط٢ : دار الكتب ، الجمهورية اليمنية ، صنعاء

٣٣.وزارة التربية ، (٢٠٠٥) : نظام رياض الأطفال ، ط٢ ، المديرية العامة ، مديرية رياض الأطفال ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، العراق

٣٤.وهبة ، زين العابدين ، (٢٠١١) ، تنبؤ الذكاءات المتعددة بالدافعية الذاتية ، ط١ ، دار الكتب الحديث ، القاهرة ، مصر

مصادر الأجنبية:-

1.Chiselli , Et . & others : (1981) Museremant Theory for Behavioral sciences , san Francisco : H Freeman and company

2.Cooper , Colin : (1999) Intelligence and Abilities , Newyork , Rout ledge Cronbach , L,G : (1984) , Essentials of psgchobical Testing Zed , London , Hayper & Row publishers . LTD .

3.Gardner , H & Hatch , H: (1989) Multiple intelligences go to school : Educational Researcher, Vol. 33

4.Kirbey . J., Booth , C . & Das,J : (1996) cognitive processes and IQ in Riding disability . The Journal of special Education , vol (29)

5.Loori, A.(2005):Multiple Intelligences: A Comparative Study Between the Preferences of Males and Females. Journal of Social – Behavior – and Personality

6.Nelson . K . (2007) : Musical Influcnces on kinesthetic Intelligence . Holistic , New York